

# حرس الحدود | رد الشيخ أبي إسحاق الحويني على من يقول أن علم الحديث علم تافه

أبو إسحاق الحويني

شيخنا الحبيب ما نراه الان من هجمة شرسة قاتلة على اهم ثوابت على الاطلاق وهو سنة الحبيب صلى الله عليه وسلم والهجوم الموازي له على اصحاب النبي عليه افضل الصلاة واكمل التسليم - [00:00:02](#)

والقصد من ذلك هدم ثوابت هذه الامة فاصبح المتكلم او المهاجم يدخل في امور كانت من المسلمات عند العامة قبل الخاصة سنجد الكلام عن امور كالكلام عن عذاب القبر والكلام مثلا عن الصلاة في الحيض وغيرها من الامور الكثيرة التي وصلت الى هذه الحالة المزرية من الجراءة - [00:00:19](#)

على سنة النبي وعلى اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم اعتقد اننا في هذه الالوانة احوج ما نكون الى من يبين مكانة هذه الامور التي هي من المتواترات لفظا ومعنى - [00:00:46](#)

اذا قلنا الكلام عنها كمتواترات الكلام عنها يحتاج الى علم الحديث وهو العلم الذي اصبح هؤلاء المتكلمون ايضا يقولون عنه علم تافه لا فائدة من دراسته وهو كذلك يمكن ان يتعلم كاهون ما يكون بقراءة كتاب وفي عدة ايام معدودة - [00:01:01](#)

ما السبب في رأيكم شيخنا الى هذه الى هذه الهجمة الشرسة؟ وكيف الخلاص منها؟ تفضل شيخنا الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على نبينا سيد المرسلين وعلى اله واصحابه اجمعين - [00:01:22](#)

آ علم الحديث آ تميزت به هذه الامة عن سائر الامم لان معرفة اخبار من مضى انما تكون بالنقل لو ناظرنا مسلا ان اليهود والى النصارى ليس عندهم اسناد متصل الى نبيهم اصلا - [00:01:37](#)

ليس عند اليهود اسناد متصل الى موسى عليه السلام ولسه عند النصارى اسناد متصل الى عيسى عليه السلام. بل لا يكادون يصلون الى صاحب نبي والاسانيد فيها كذابون وفيها متروكون كما هو مفصل - [00:02:02](#)

واعتقد ان يعني الامام ابو محمد ابن حزم في كتاب الفصل في الملل والنحل آ يعني آ افاض في آ هذه المسألة وبين بالدلائل النقلية والعقلية فساد الاسانيد الى آ آ كثير من اقوال - [00:02:19](#)

هذه الامم اما امتنا التي تميزت بالاسناد ولا زال دينها محفوظا حتى الان بسبب هذا الاسناد كما قال ابن سيرين رحمة الله عليه لولا الاسناد لقال من شاء ما شاء - [00:02:39](#)

زاد ابن المبارك لما اخذ هذه الكلمة زاد ابن مبارك فاذا قيل له من حدثك بقي اي بقي منقطعاً وكان ابن عباس يقول كان الرجل اذا قيل قال رسول الله صلى الله عليه وسلم - [00:02:58](#)

اشربت له اعناقنا وصوت له اذاننا فلما وقعت الفتنة قلنا سموا لنا رجالكم لم يعودوا يقبلوا نقل اي ناقل يقول من الذي حدثك بهذا وكلام ابن المبارك رحمة الله عليه - [00:03:19](#)

اذا احد آ حدث قيل من حدثك؟ قال بقي بقي يعني بقي منقطعاً ليس عنده حجة علم الحديث مختص بالنقل كل اخبار من مضى ما السبيل اليها حدثنا فلان عن فلان عن فلان. حتى لحد النهاردة - [00:03:37](#)

لحد النهاردة اذا نقل لك انسان خبرا انت بتسأل من حدثك بهذا اذا كان ثقة امينا فاضلا انت بتقبل خبره وتؤسس عليه حكما اذا كان رجلا كذابا ابو لمعة مسلا ولا حد من دول - [00:04:00](#)

خلاص خبر وهدر علم الحديث في الحقيقة علم خادم معنى علم خادم يعني كل العلوم تحتاج اليه الفقه العقيدة اولاً نحتاج الى علم الحديث حتى نصحح الادلة الفقه كذلك تفسير - [00:04:17](#)

كذلك لا نعرف ما هو الثابت من غير الثابت ماذا قال ابن عباس وهل قاله ام لا حتى في علم اللغة علم اللغة نفسه يعتمد على الاسانيد فكل علم من هذه العلوم يحتاج الى علم الحديث. علم الحديث صار بمنزلة الخادم لكل العلماء. بالنسبة لكل العلوم. نعم - [00:04:38](#) ولذلك الفقيه لا يجوز له ان يأخذ حكماً من حديث الا بعد ثبوته يسأل المحدث اذا لم يكن الفقيه محدثاً او علم بعلم الحديث. يسأل المحدث هل ثبت هذا عن النبي صلى الله عليه وسلم ام لا - [00:05:00](#)

اذا قال له نعم ثبت يبتدي ياخذ منه الاحكام الشرعية. لم يثبت خلاص ومحتتنا الحقيقة ان فيه كتب الفقه مئات الاحاديث الضعيفة والموضوعة التي اسسوا عليها احكاما او التي خصصوا بها العام او قيدوا بها المطلق او اه فكوا بها الاجمال يعني - [00:05:19](#) اللي هو الورث الاحاديث فعندنا عند آمال علم الحديث في الفقه دخلنا في مزالق كثيرة ودخلنا في اشكالات فقهية. كذلك في التفسير هو الذي يقول علم الحديث انما احصله في في يوم انا اعرض هذا الكلام على كل اصحاب الفنون - [00:05:42](#) هل اذا كان هناك انسان ذكي وقرأ الكتاب في الطب وفهمه فهما جيداً الصادر ذلك طبيباً هل الانسان اللي بيدرس في كلية الصيدلة مثلا اذا درس كتاباً في تركيب الادوية - [00:06:04](#)

هل يستطيع ان يركب الادوية بقراءة الكتاب حتى لو فهمه خد الهندسة خد كل العلوم. وحتى لو كان هو نابغا. حتى لو كان انا قلت في كلامي لو ان انساناً ذكياً. نعم. خلاص؟ تصدر لهذه العلوم - [00:06:20](#) هل يمكن ان يكون هذا الانسان طبيباً او مهندساً او صيدلياً لا يمكن لاي انسان قرأ كتاباً في الفقه وفهمه ان يكون فقيهاً او في الحديث ان يكون محدثاً فهذا لا يقوله الا رجل اجنبي. عن سائر العلوم - [00:06:34](#) رجل مستهين بالعلوم انما علم الحديث علم تافه. كيف وقد اسست كل العلوم الاسلامية على علم الحديث شيخنا حتى هذا ليس فقط في باب العلوم الشرعية بل في كل في كل الابواب كما تفضلت. اي نعم. انه يتعذر على اي انسان مهما كانت نباغته ان يحتوي - [00:06:52](#)

علماً في هذه الفترة القصيرة او من كتاب واحد. صعب علم الحديث مشكلته مشكلته ان هذا الرجل لا يعرف خطورة هذا العلم المتكلم بهذا لا يعرف خطورة هذا العلم مشكلة علم الحديث - [00:07:09](#) انه ان رأس مال المحدث مفرق في عشرات الالوف من الكتب والصحاح والمعاجم والمشايخات والاجزاء الحديثية وكتب التواريخ لان رأس مال المحدث هو الاسناد فاذا اراد ان يحقق حديثاً ما - [00:07:23](#) فلا بد ان يجمع كل ما تطوله يده من اسانيد هذا الحديث ثم ينظر في هذه الاسانيد ينظر في المتابعات ينظر في الشواهد لان رواية الراوي لا تخرج عن ثلاث اوجه - [00:07:43](#)

اما ان يتابع اما ان يخالف اما ان يتفرد فاذا توبع من الذي تابعه وما قدره من الضبط والاتقان. اذا خولف من الذي خالفه وما قدره من الضبط والاتقان. اذا تفرد هل يحتمل لمثله ان يتفرد؟ وتفرد عن من - [00:07:58](#) قال عن شيخ مكثر له اصحاب كثيرون ولا عن شيخ مجهول ولا عن شيخ مقل؟ كل واحد من هؤلاء له درجة. نعم. ليس من السهولة باطلاقاً ان بني ادم يدخل في هذا العلم وبصير الرمية فيه الا اذا قضى مش اقل من عشرين سنة - [00:08:18](#) في في هذا العلم - [00:08:36](#)